فصل ذكر الله عن إمامنا إبراهيم خليل الله أنه قال لما ظهر من أمر الناس [illegible] وكيف أخاف
ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن
إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وفي الصحيح
حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظلم بالشرك وقال ألم تسمعوا إلى قول
العبد الصالح إن الشرك لظلم عظيم وذكر أنه لا يخاف ما أشركوا به من [illegible]
المخلوقات العلويات والسفليات [illegible] وعدم خوفهم من إشراكهم بالله شركا لم
ينزل الله به سلطانا وبين أن القسم الذي لم يشرك هو الآمن المهتدي وهذه آية عظيمة
تنفع المؤمن الحنيف في مواضع فإن الإشراك في هذه الأمة أكثر من [illegible]
وهو شرك في العبادة والتأله وشرك في الطاعة والانقياد وشرك في الإيمان والقبول
فكثير من [illegible] الضالين من النصارى والرافضة وضلال الصوفية والفقراء
والعامة يشركون بدعاء غير الله تارة وبنوع من عبادته أخرى وبهما جميعا تارة ومن
أشرك هذا الشرك أشرك في الطاعة وأكثرهم [illegible] وكثير من المتفقهة وأجناد
الملوك وأتباع القضاة والعامة المتبعة لهؤلاء يشركون شرك الطاعة وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما قرأ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله [illegible]
قال يا رسول الله ما عبدوهم فقال ما عبدوهم ولكن أحلوا لهم الحرام فأطاعوهم
وحرموا عليهم الحلال فأطاعوهم فتجد أحد المنحرفين [illegible]
ما أوجبه متبوعه والحرام ما حرمه والحلال ما حلله والدين ما شرعه إما دينا وإما دنيا
وإما دنيا ودينا ثم يخوف من امتنع من هذا الشرك وهو لا يخاف أنه أشرك
بالله شيئا في طاعته بغير سلطان من الله وبهذا يخرج من أوجب الله طاعته
من رسول وأمير وعالم ووالد وشيخ وغير ذلك

وأما الشرك الثاني فكثير من أتباع المتكلمين والمتفلسفة بل وبعض المتفقهة والمتصوفة بل
وأتباع الملوك والقضاة [illegible] يقبل قول متبوعه فيما يخبر به من الاعتقادات الخبرية
ومن تصحيح بعض المقالات وإفساد بعضها ومدح بعضها وذم بعضها وبعض القائلين وذم
بعض [illegible] بلا سلطان من الله ويخاف ما أشركه في الإيمان والقبول
ولا يخاف إشراكه بالله سبحانه في الإيمان به وبقوله بغير سلطان من الله
وبهذا يخرج من سوغ الله تصديقه من المرسلين والعلماء المبلغين وأن هذا
الصادق [illegible] باب الطاعة والتصديق [illegible]
[illegible] وأما العبادة والاستعانة والسؤال فلا يحل [illegible]

فصل [illegible] عن حكيم بن حزام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما
ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر
المسلمين إني أشهدكم يا معشر المسلمين أني أعرض على حكيم حقه الذي قسم الله
له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي
قلت هذا نص في جواز عدم الأخذ [illegible] على الرجل المال [illegible]
كما أن النبي [illegible] على الحكيم [illegible]
وقوله لا أرزأ معناه لا أنقص أحدا [illegible]
[illegible] كان لا أحد [illegible]
[illegible] ولا يسأل أحدا [illegible]
[illegible] حيث لا ينقص ماله [illegible]
[illegible] وتبع الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] وأما [illegible]
[illegible] الأعلى [illegible]
[illegible] الإنسان لنفسه فيقول [illegible] إذا بذل الإنسان
ماله [illegible] استعلاء على [illegible]
[illegible] فقال اليد العليا خير
من اليد السفلى فالأول [illegible] فإن [illegible] على الناس وإرادة العلو عليهم
[illegible] وأما الثاني [illegible] الإنسان لا يريد بالإحسان
[illegible] فإن [illegible] يعلو [illegible]
[illegible] لربه [illegible] واستعباد غير الله له وهذه هي [illegible]
[illegible] كقول [illegible]